

الغوص

تأليف وتصميم: راجيف آيبه
ترجمة: سارة شاهين
تدقيق ومراجعة: نسمة سكر
تنسيق التصميم: وفاء النجار

9-6 سنوات

DADD-INITIATIVE e.V.
INITIATIV & AKTIV
مبادرة ض

ملاحظات حول الكتاب

النسخة الإنجليزية
العنوان: !Dive
تأليف وتصميم: Rajiv Eipe © Pratham Books , 2016
رخصة النشر: CC BY 4.0

النسخة العربية
العنوان: الغوص
ترجمة: سارة شاهين
تدقيق ومراجعة: نسمة سكر
تنسيق التصميم: وفاء النجار
رخصة النشر: CC BY-SA 4.0

الطبعة الأولى 2020
الرقم التسلسلي: DS2019/51

موقع حكايات ض:www.dadd-stories.org
البريد الإلكتروني:dadd.stories@gmail.com
موقع مبادرة ض الرسمي:www.arabicwiki.org

نبذة عن المشروع والمبادرة

يهدف مشروع حكايات ض الذي أطلقته مبادرة ض (DADD-INITIATIVE e.V) لإثراء المحتوى الإلكتروني لقصص الأطفال باللغة العربية وتقديم ترجمات عالية الجودة لقصص متنوعة ولأعمار مختلفة. مبادرة ض هي مبادرة تطوعية هادفة لإثراء المحتوى العربي الإلكتروني الفقير وإثرائه علمياً وثقافياً. انطلقت المبادرة عام 2015 في مدينة دورتموند الألمانية من مجموعة طلاب عرب. وأخذت طابعها الرسمي عام 2017 بتسجيلها في السجل الألماني كمنظمة تطوعية غير ربحية منذ ذلك الحين. تعمل المبادرة بشكل منظم عبر تعاون أعضائها المتطوعين من داخل وخارج العالم العربي، والذين يجمعهم حب إثراء اللغة العربية ومحتواها الرقمي في شتى المجالات وللفئات العمرية المختلفة.

شكر وعرفان

من باب أداء واجب الشكر ورد الفضل لأهله، تتقدم مبادرة ض ممثلة بإدارتها في ألمانيا ومُشرفي مجموعاتها، و نيابة عن بقية أعضائها داخل وخارج ألمانيا بخالص الشكر والعرفان لكل المساهمين المتطوعين بكثير من وقتهم وعظيم جهدهم لإنتاج محتوى قيم للطفل العربي.

إدارة المشروع التطوعي

بجزيل الشكر والعرفان نشكر مديرة المشروع وأحد أعضاء مبادرة ض المتميزين، وهي طالبة بكالوريوس الطب البشري في جامعة الأزهر في غزة-فلسطين، ندى الفرا. عملت الزميلة ندى الساعات الطوال وعلى مدار عام 2019 على تنظيم مشروع حكايات ض ومتابعة لجانه المختلفة وتقديم الحلول لكل الصعوبات التي تعترضها. وبرغم الظروف الصعبة، حافظت ندى على متابعة عالية ووضعت آليات لاختيار وتنظيم اللجان بطرق علمية حديثة، وبتعاون مع قسم البرمجيات في مبادرة ض، حتى تحقق الهدف.

المتطوعون في اللجان

تتقدم إدارة المشروع بالأصالة عن نفسها وبالنيابة عن المسؤولين في مبادرة ض التطوعية بخالص الشكر والعرفان وبكثير من الامتنان لمن سار الدرب حتى يصل المشروع إلى هدفه وحتى يبلغ المنتهى، لكل المتطوعين الذين ثابروا واجتهدوا وأثمرت جهودهم، مترجمين ومدققين ومصممين، ولأولئك الذين حملوا مسؤولية الإشراف، شكرا لكل النصوص القيمة التي ستساهم في نقل معارف جديدة للقراء الصغار، ستبقون عماد المشروع وأساس نجاحه.

ترخيص الكتب

تتقدم إدارة مبادرة ض بجزيل الشكر، لكل من الزملاء حلمي حمدي وميشيل بكني على إرشاداتهم القانونية المتعلقة بترخيص القصص المترجمة.

موقع حكايات ض

الشكر الجزيل للزميل مهندس الحاسوب محمد الفرحان وفريق البرمجة السوري NasCa لتطويرهم البرمجي للنسخة الأولى لموقع قصص الأطفال بشكل تطوعي.

طلب ورجاء

إذا شعرتم بفائدة ما تقدمه مبادرة ض فنرجو أن لا تنسونا وأهلينا من دعاء صالح بقبول العمل ونوال الأجر.. كما نهيب بكل إنسان يشعر بوضع اللغة العربية المحزن وبُعدها عن مواكبة معارف العصر وعلومه، أن يسعى –ولو بنقل الرسالة- لإفادة اللغة العربية ومحتواها الإلكتروني.



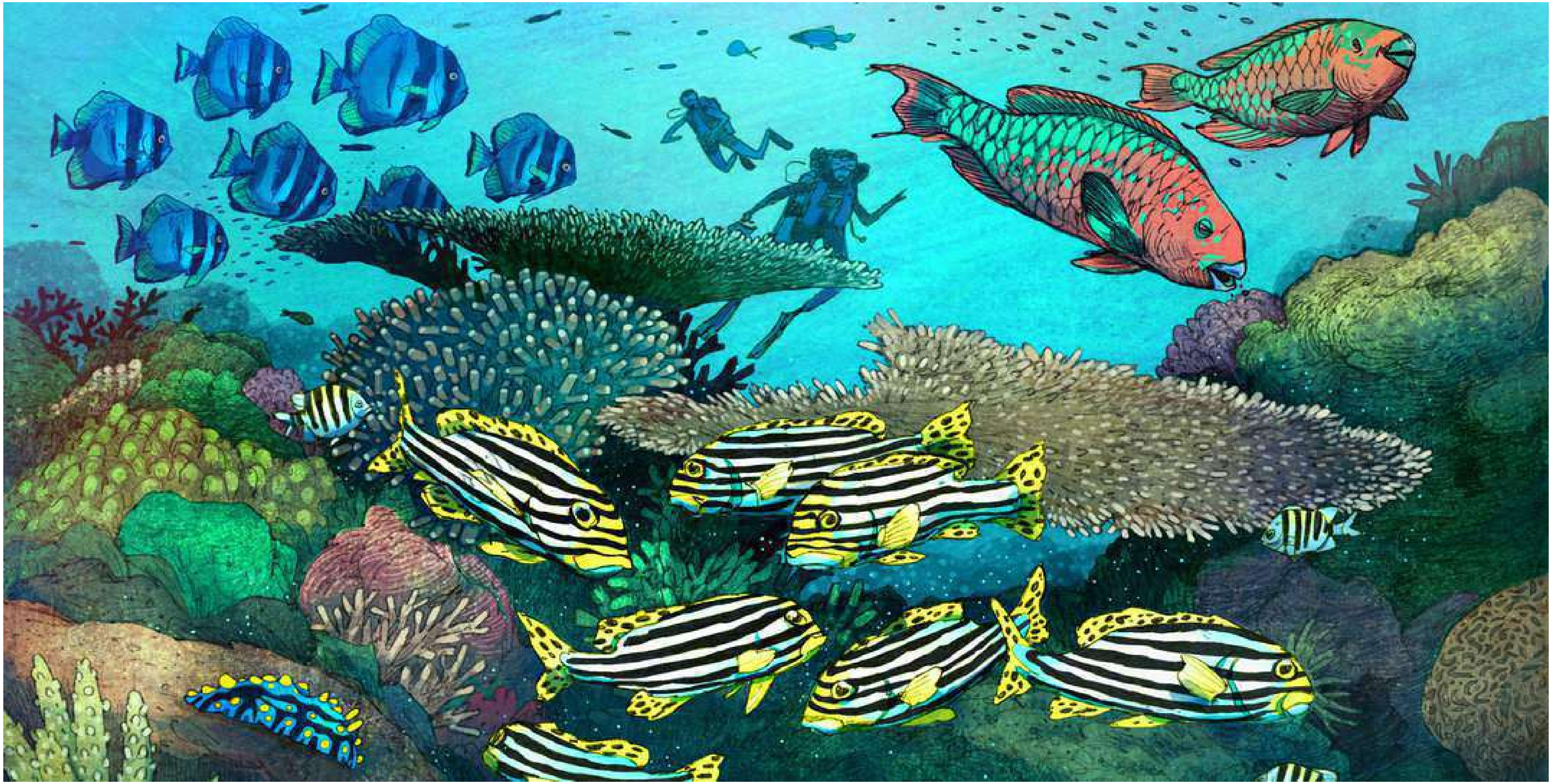
سَمَاءٌ صَافِيَةٌ ومِيَاهٌ هَادِئَةٌ، يَومٌ مِثَالِيٌّ للغَوْصِ!
انْطَلَقْنَا فِيْ قَاْرِبٍ صَغِيرٍ عَلَى أَمَلِ أَنْ نَحْظَى بِمُغَامَرةٍ كَبِيرَةٍ.



عِنْدَمَا وَصَلْنَا إِلَى مَوْقِعِ الْغَوْصِ قُمْنَا بِفَحْصِ جَمِيعِ مُعَدَّاتِنَا وَوَضَعْنَا زَعَانِفَنَا وَأَقْنِعَتَنَا.



بِمُجَرَّدِ أَنْ أَصْبَحنَا تَحْتَ المَياهِ، اسْتِقْبَلَنَا سِرْبٌ مِنْ أَسْمَاكِ فُوسِيلِير صَفْرَاءِ الظَّهْرِ.



كَانَتْ هُنَاكَ العَدِيد مِنَ المَخْلُوقَاتِ المُخْتَلِفَةِ التي يُمْكِنُ رُؤْيَتُهَا حَوْلَ هَذَا المَرْجَانِ الكَبِيرِ:
سويتلبس الشَّرْقِيَّة، سَمَكَةُ الببغاءِ، سَمَكَةُ الخُفَّاشِ، وحَتَى عَارِيَاتُ الخَيْشُومِ المَنْقُوشَةُ الجَمِيلَةُ.

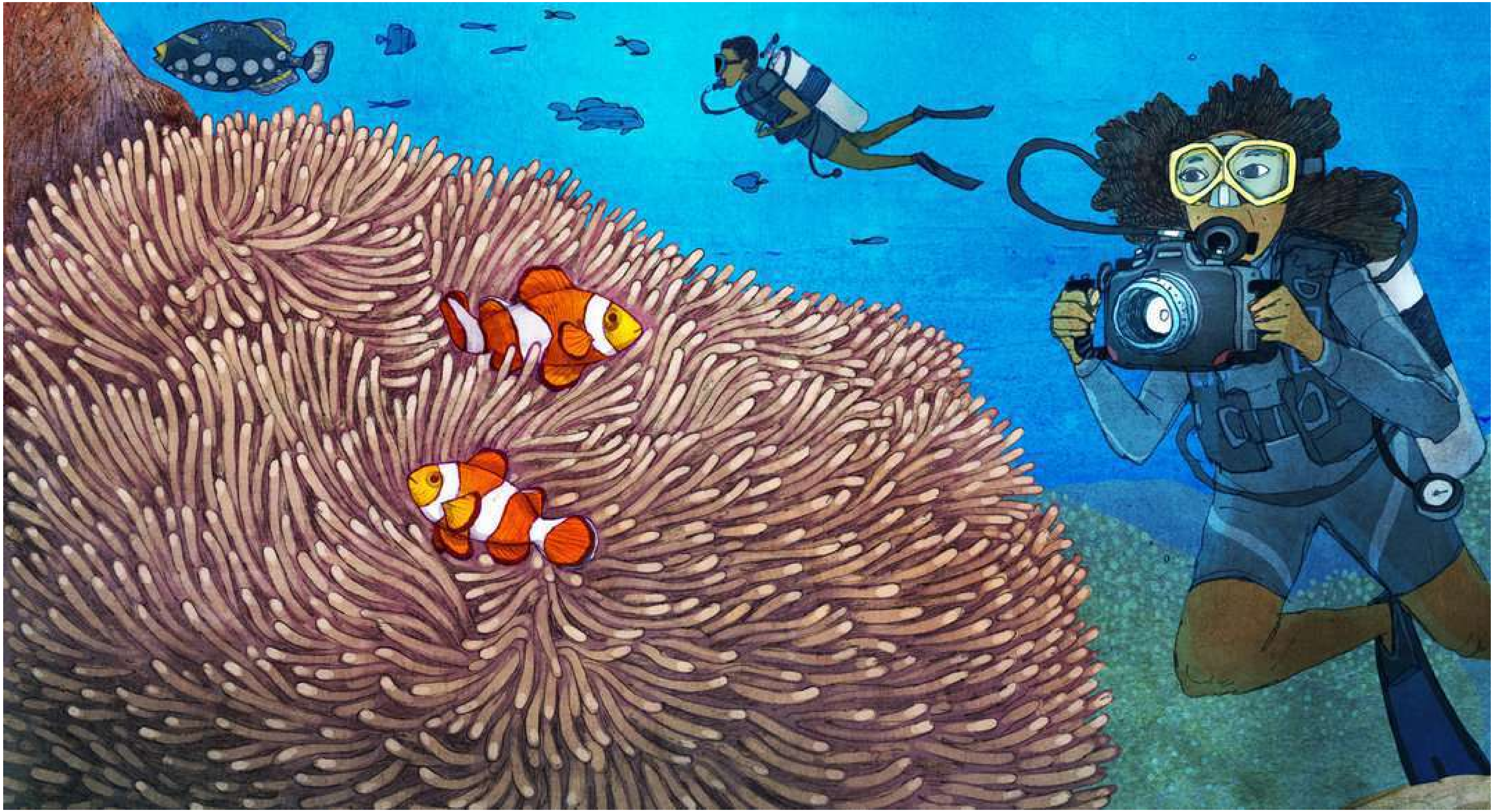
لمعرفة المزيد عن هذه الكائنات ، انتقل إلى القسم الخلفي من هذا الكتاب.



غَيَّرَتْ سَمَكَةُ البُوقِ هَذِهِ لَوْنَهَا لِتُحَاوِلَ أَنْ تَنْدَمِجَ مَع سِرْبٍ مِنْ سَمَكِ التَّانْغِ الْأَصْفَرِ،
ولَكِنْ يُمْكِنُكُمْ إِخْرَاجُهَا بِسُهُولَةٍ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟



مِنَ الجَيِّدِ أَنَّنَا حَافَظْنَا عَلَى مَسَافَةٍ آمِنَةٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَ سَمَكَةِ التِّنِينِ هَذِه،
يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الأَشْوَاكُ عَلَى ظَهْرِهَا سَامَّةً جِدًا.

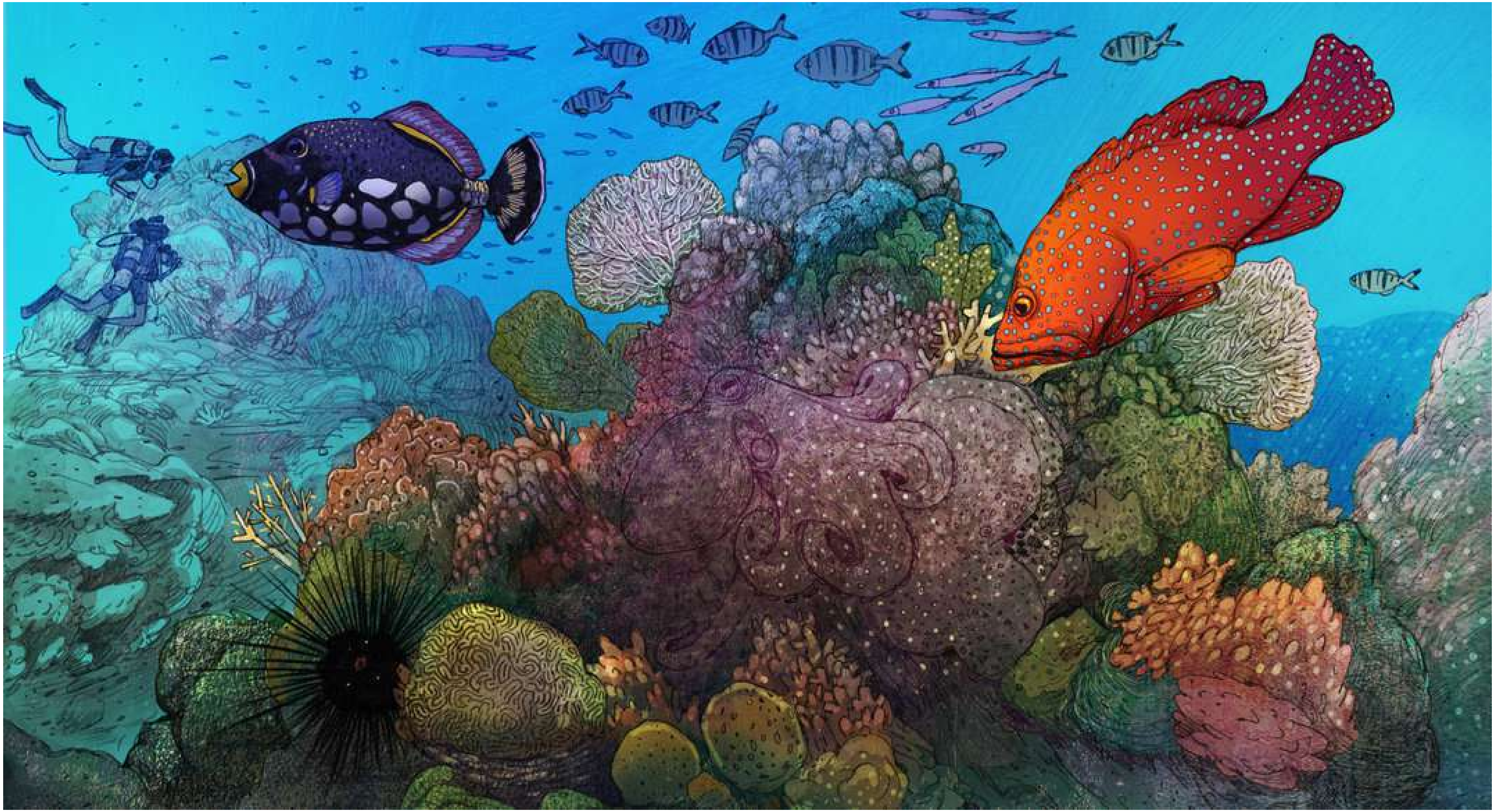


قَامَتْ أَسْمَاكُ المُهَرِّج هَذِه بِحِرَاسَةِ مَنْزِلِ شَقَائِقِ النُعْمَانِ بِعِنَايَةٍ شَدِيْدَةٍ،

ولَكِنْ في النِّهَايَةِ وَافَقَتْ عَلَى السَّمَاحِ لِي بِالتِقَاطِ بَعْضِ الصُّوَرِ.

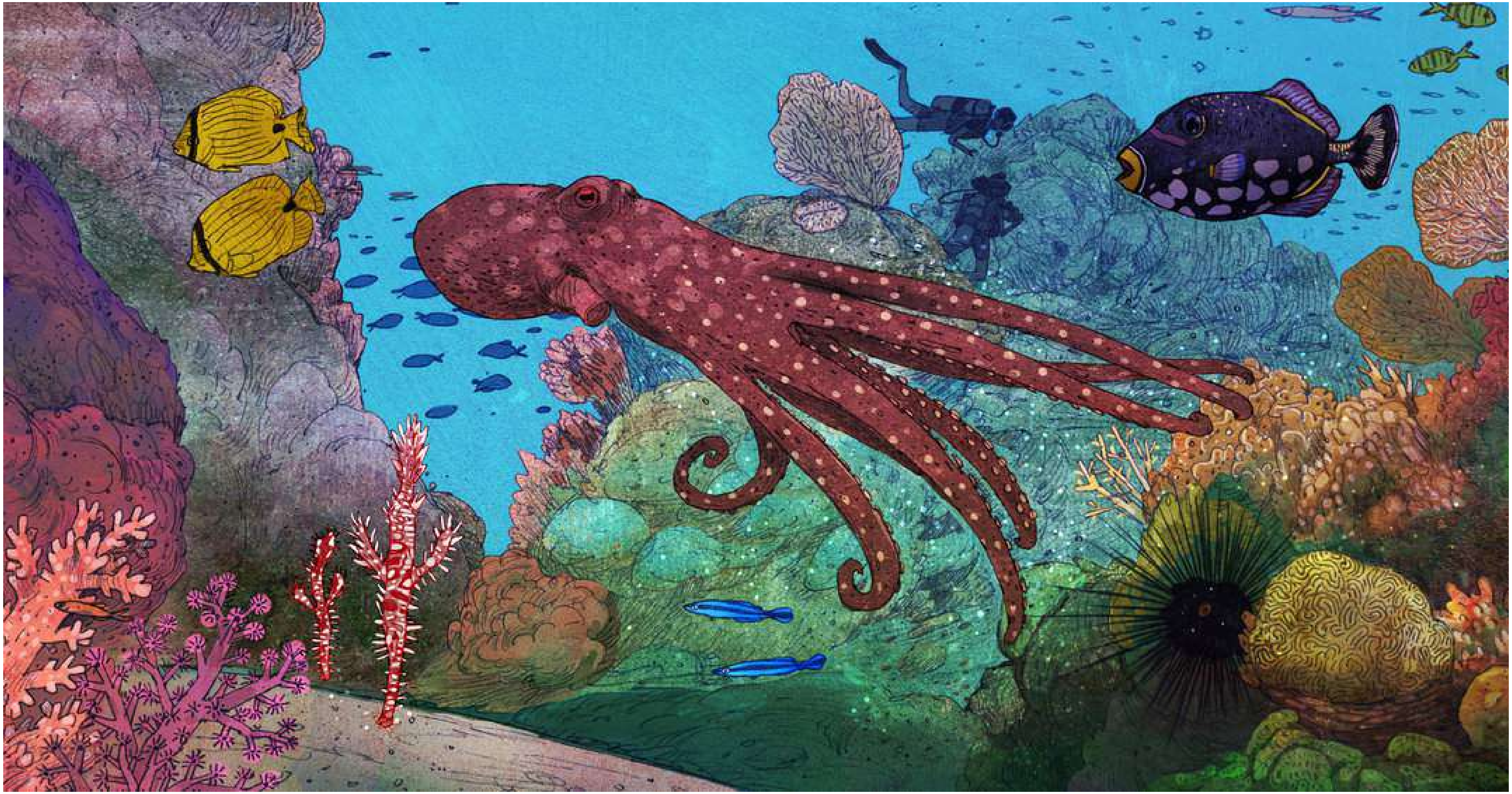


لَقَدْ رَأَيْنَا ثُعْبَانَ «موراي» العَسَلِيَّ يُنَظِّفُ أَسْنَانَه زَوْجٌ مِنْ أَسْمَاكِ النَّظَافَةِ، وعَرَضَ زَوْجٌ آخَرُ أَنْ يُقَدِّمَ لَنَا دَغْدَغَةً.



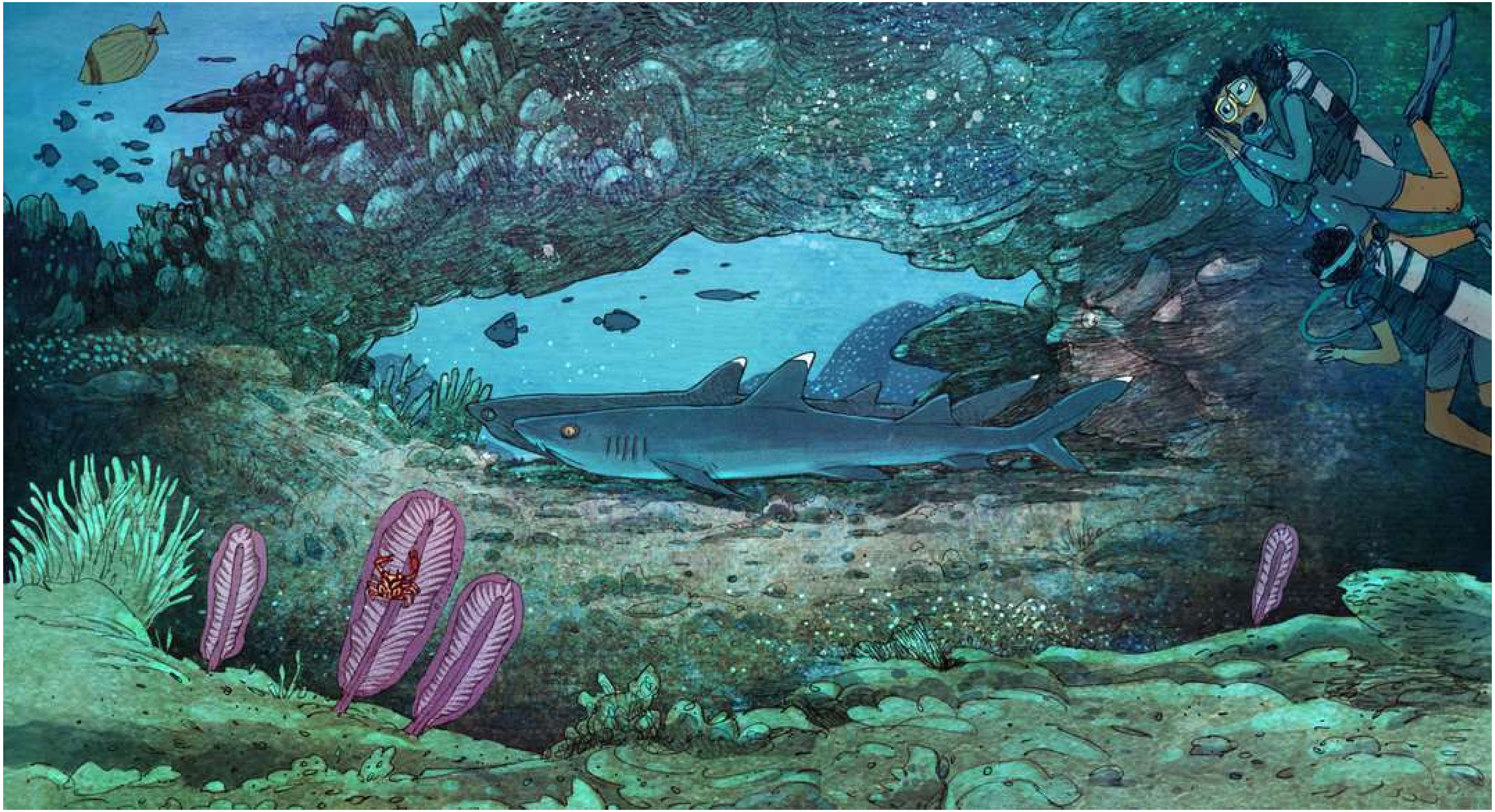
وَكَانَ هُنَاكَ سمَكُ عنزِ الْمَاْءِ وَقَنَافِذُ البَحْرِ.

حَتَى أَنَّنَا رَأينَا الهَامُورَ المَرجَانِيَّ وأُخْطُبُوطَ الشِّعَابِ المَرْجَانِيَّةِ يَلْعَبُونَ الغُمَّيْضَةَ.



فَازَ الأُخْطُبُوطُ بِاللُّعْبَةِ. إِنَّهُ سَيِّدُ التَّخَفِّي.

أَسْمَاكُ الأُنْبُوبِ جَيِّدَةٌ فِي التَّخَفِّي أَيْضًا. هَلْ يُمْكِنُكَ تَحْدِيد اثْنَتَيْنِ مِنْ أَسْمَاكِ شَبَحِ الأُنْبُوبِ فِي هَذِهِ الصُورَةِ؟



وَمَرَرْنَا بِزَوْجٍ مِنْ أَسْمَاكِ قِرشِ الحَيْدِ ذُو الطَّرَفِ الأَبْيَضِ يَسْتَرِيحُ بِالقُرْبِ مِنَ القَاعِ.

إِنَّهَا غَيْرُ مُؤذِيَةٍ تَمامًا، لِذَا سَبَحْنَا لِإلقَاءِ نَظْرَةٍ عَنْ قُرْبٍ..

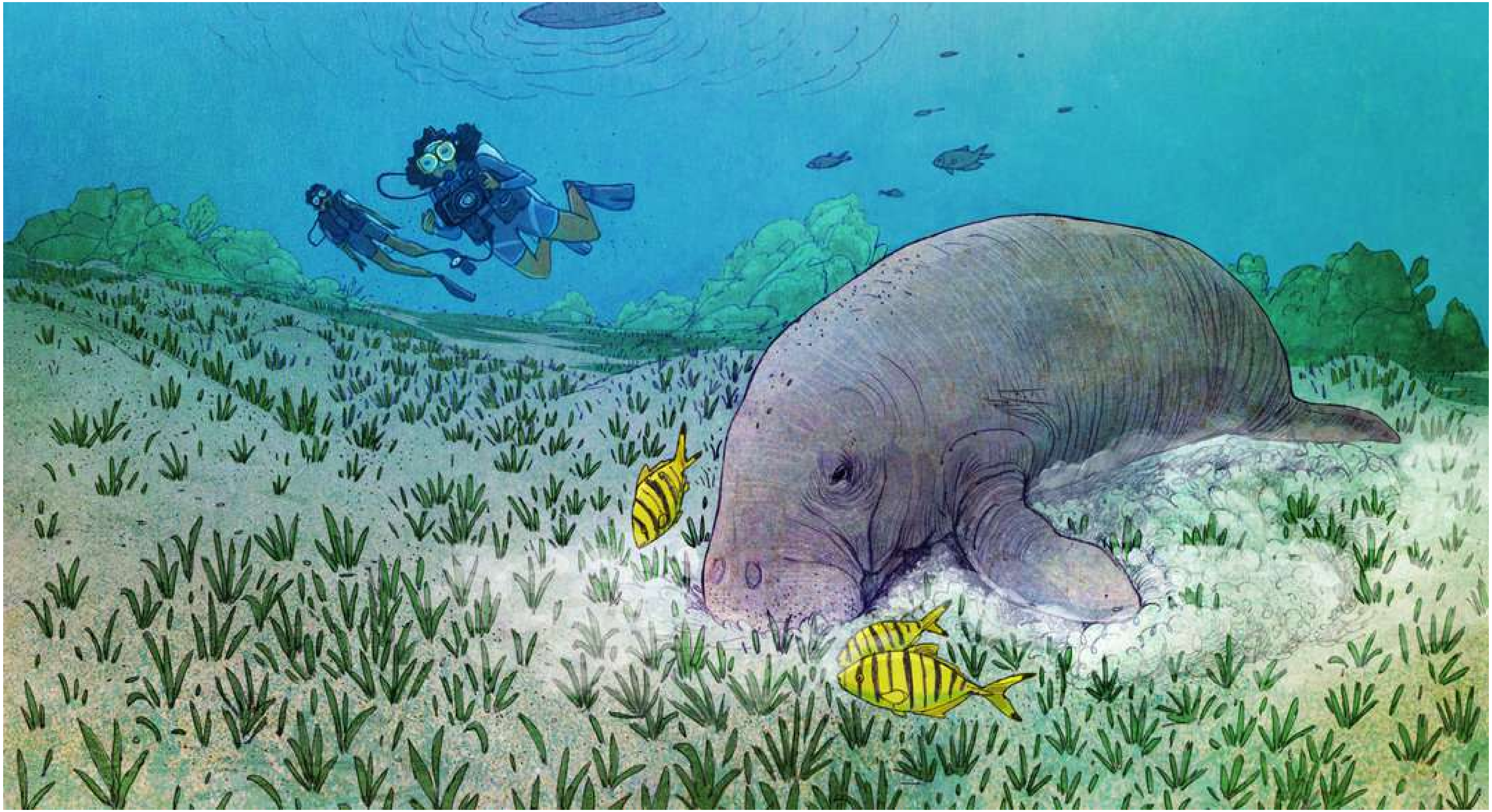


وَتَبِعْنَا هَذِهِ السُّلْحِفاةَ صَقْرِيَّةَ المِنْقَارِ لِفَتْرَةٍ مِنَ الوَقْتِ

بَيْنَمَا كَانَتْ تَبْحَثُ حَوْلَ الشِّعَابِ المَرْجَانِيَّةِ عَنْ إِسْفِنْجَةِ البَحْرِ لِتَتَنَاوَلَهَا عَلَى الغَدَاءِ..



وَفِي طَرِيقِ العَوْدَةِ إِلَى القَارِبِ، كُنَّا سُعَدَاءَ بِرُؤيَةِ سَمَكَةِ
شَيْطَانِ البَحْرِ تُحَلِّقُ عَبْرَ المِيَاهِ مَعَ اثْنَتَيْنِ مِنَ أَسْمَاكِ الرِيمُورَا (اللزاق).



وعِنْدَمَا اعْتَقَدْنَا أَنَّنَاْ لَنْ نَرَىْ مَاْ هُوَ أَكْثَرُ إِدْهَاْشاً، رَأَيْنَا الأَطومَ يَرْعَى عَلَى بَعْضِ أَعْشَابِ البَحْرِ.



يَا لَهَا مِنْ تَجْرِبَةٍ مُدْهِشَةٍ! لا أَسْتَطِيعُ الانْتِظَارَ حَتَّى أَذْهَبَ لِلْغَوْصِ مَرَّةً أُخْرَى!



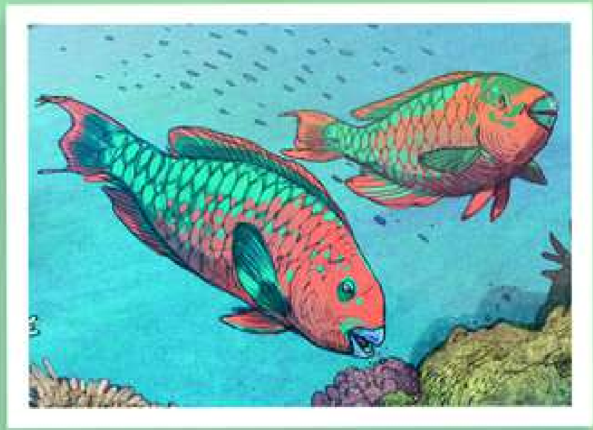


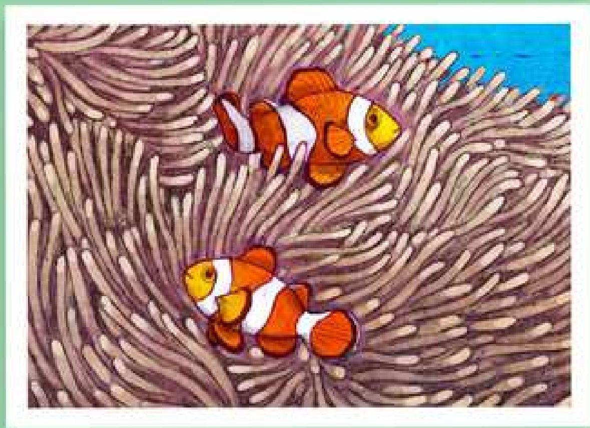


الشِّعَابُ المَرْجَانِيَّةُ:هي نَبَاتَاتٌ وحَيَوَانَاتٌ عَلَى حَدٍ سَوَاء.
الآلَافُ مِنَ الطَّحَالِبِ الصَّغِيرَةِ تَعِيشُ دَاخِلِ الشِّعَابِ المَرْجَانِيَّةِ،
وتَمْنَحَهُم الطَّاقَة للنُّمُوِّ. لَدَيْهِمْ هَيَاكِلُ عَظْمِيَّةٌ صَلْبَةٌ خَارِجِيَّةٌ
وَتَنْمُو فِي العَدِيدِ مِنْ الأَشْكَالِ المُخْتَلِفَةِ.

العَوَالِقُ: هِيَ المَصْدَرُ الرَئِيسِيُّ للغِذَاءِ لِكَثِيرٍ مِنَ الكَائِنَاتِ البَحْرِيَّةِ.
وَهِيَ مَزِيجٌ مِنْ الطَّحَالِبِ وَالْبَكْتِيرِيَا وَالحَيَوَانَاتِ الصَغِيرَةِ وَالْبَيْضِ
وَيَرَقَاتِ الْحَيَوَانَاتِ الْأَكْبَرِ الَّتِيْ تَطْفُو مَعَ تَيَّارَاتِ المُحِيطِ.

زَنَابِقُ البَحْرِ: قَدْ تَكُونُ مِثْلَ النَّبَاتَاتِ، لَكِنَّهَا حَيَوَانَاتٌ بِالْفِعْلِ.
إِنَّهَا تَسْتَخْدِمُ أَذْرُعَهَا الرِّيْشِيَّةِ لِصَيْدِ وَأَكْلِ قِطَعِ الْعَوَالِقِ الْعَائِمَةِ.





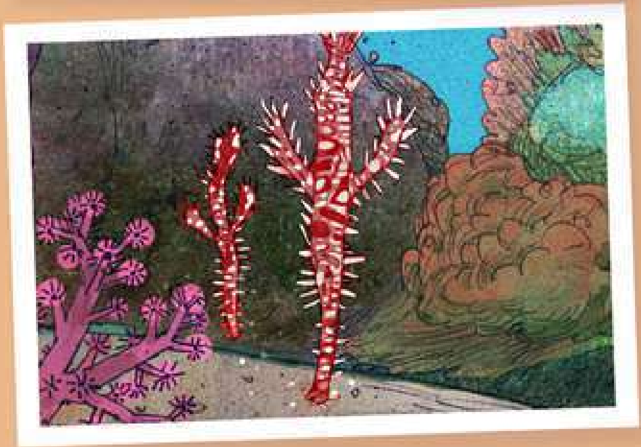


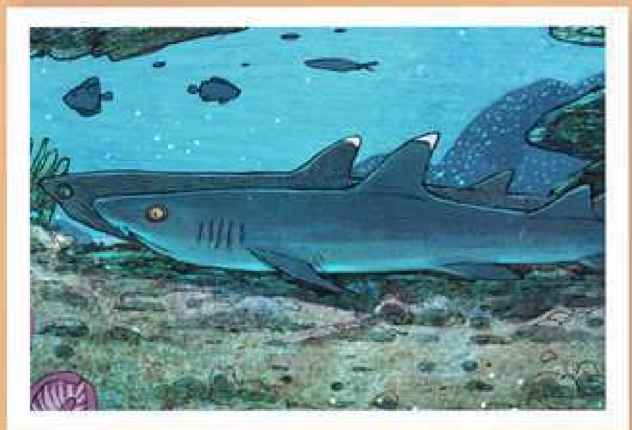
أَسْمَاكُ الْبَبَّغَاءِ: لَدَى أَسْمَاكِ الْبَبْغَاءِ أَسْنَانٌ قَوِيَّةٌ تُشَكِّلُ مِنْقَارًا يُشْبِهُ مِنْقَارَ الْبَبَّغَاءِ، وَالَّتِيْ تَسْتَخْدِمُهَاْ لِتَقْشِيرِ الطَّحَالِبِ مِنْ الْمَرْجَانِ الصلْبِ. بَعْضُ الأَنْوَاعِ لا تُمَانِعُ بِتَنَاوُلِ أَجْزَاءٍ مِنْ الشِّعَابِ الْمَرْجَانِيَّةِ أَيْضًا، ثُمَّ تُخْرِجُ فِي وقْتٍ لَاحِقٍ رِمَالًا نَاعِمَةً وَالَّتِيْ تَنْجَرِفُ إِلَى اليَابِسَةِ لِتُشَكِّلَ شَوَاطِئَ بَيْضَاءَ جَمِيلَةً.

تَعِيشُ أَسْمَاكُ المُهَرِّجِ وشَقَائِقُ النُّعْمَانِ مَعًا ويُسَاعِدَانِ بَعْضَهُمَا البَعْضَ. وتُسَاعِدُ أَسْمَاكُ المُهَرج شَقَائِقَ النُّعْمَانِ فِي تَنْظِيفِ مَخَالِبِهاْ وجَذْبِ الأَسْمَاكِ الأُخْرَى لِشَقَائِقِ النُّعْمَانِ. وشَقَائِقُ النُّعمانِ، فِي المُقَابِلِ، تَسْمَحُ لِأَسْمَاكِ المُهَرجِ بِالاخْتِفَاءِ بَيْنَ مَخَالِبِهَا السَّامَّةِ دُونَ لَدْغِهَاْ.

أَسْمَاكُ النَّظَافَةِ: هِيَ أَسْمَاكٌ صَغِيرَةٌ تُحَافِظُ عَلَى نَظَافَةِ الأَسْمَاكِ الأَكْبَرِ مِنْ خِلَالِ التَّغَذِي عَلَى طُفَيْلِيَّاتِهَا وجِلْدِهَا المَيِّت. تَتَعَرَّفُ الأَسْمَاكُ الأَكْبَرُ عَلَى أَسْمَاكِ النَّظَافَةِ مِنْ خِلَالِ أَلْوَانِهَا وطَرِيقَةِ الرَّقْصِ الَّتِيْ تَتَحَرَّكُ بِهَا.



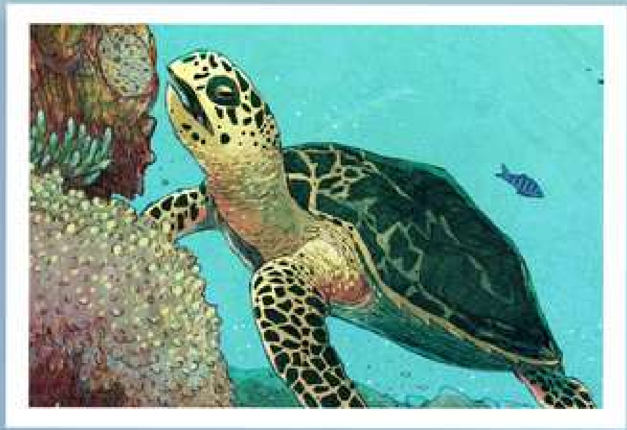


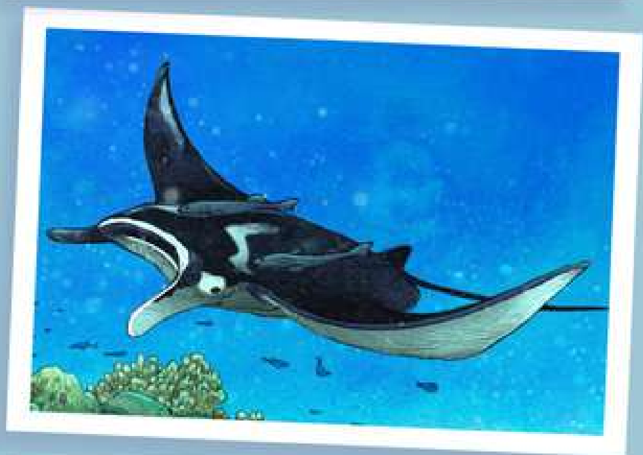


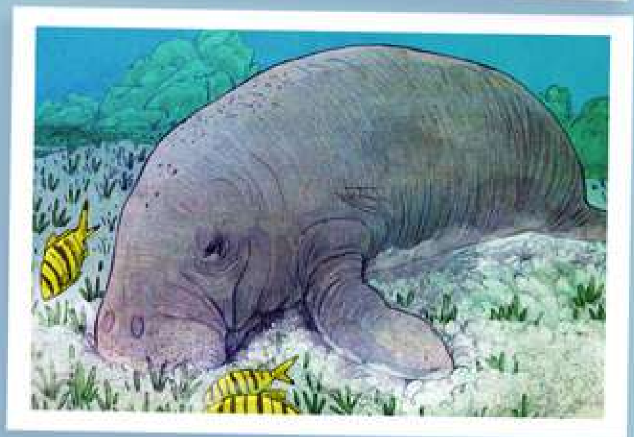
الأُخْطبُوطُ المَرْجَانِي: يُمْكِنُهُ التَّخَفِّي مِنْ خِلَالِ تَغْيِيرِ لَوْنِهِ ومَلْمَسِهِ.
ويَصْنَعُ مَنْزِلَهُ فِيْ ثُقُوبٍ فِيْ الشِّعَابِ المَرْجَانِيَّةِ، أو يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِيْ الرِّمَالِ.

يُمْكِنُ العُثُورِ عَلَى أَسْمَاكِ شَبَحِ الأُنْبُوبِ فِيْ أَزْوَاجٍ،
عَائِمَةً و رُؤُوسُهُم إلى الأَسْفَلِ، أَوْمُخْتَفية بَيْنَ أَعْشَابِ البَحْرِ
والشِّعَابِ المَرْجَانِيَّةِ أو زَنَابِقِ البَحْرِ، ومِثْل الأُخْطُبُوطِ المَرْجَانِي،
يُمْكِنُهم أن يُغَيِّرُوا لَوْنَهم لِيَنْدَمِجُوا بِشَكْلٍ مِثَالِيٍّ.

سَمَكُ قِرشِ الحَيْدِ ذُو الطَرَفِ الأَبْيَضِ لَدَيْهِ جِسْمٌ نَحِيفٌ ورَأْسٌ
عَرِيضٌ ونَصَائِحُ بَيْضَاءُ عَلَى زَعْنَفَةِ الظَّهْرِ والذَّيْلِ.
يَصْطَادُونَ فِي اللَّيلِ ويَنَامُونَ مُعْظَمَ اليَوْمِ.







لَدَى السُّلْحِفاةِ صَقْرِيَّةِ المِنْقَارِ جِسْمٌ مُسَطَّحٌ، وصَدَفَةٌ ذَاتُ حَوَافٍّ خَشِنَةٍ، وفَمٌ حَادٌّ مُنْحَنٍ يُشْبِهُ مِنْقَارَ الصُّقُورِ.

أَسْمَاكُ شَيْطَانِ البَحْرِ هِيَ أَسْمَاكٌ ضَخْمَةٌ بِزَعَانِفَ تُشْبِهُ الأَجْنِحَة عَلَى جَوَانِبِ أَجْسَامِهَا. هَذِهِ الزَّعَانِفُ الكَبِيرَة تُسَاعِدُهُم عَلَى السِّبَاحَةِ بِرَشَاقَةٍ عَبْرَ المَاءِ. يُمْكِنُ أَنْ تَصِلُ المَسَافَةُ فِي بَعْضِ أَسْمَاكِ شَيْطَانِ البَحْرِمِنْ طَرَفِ الجَنَاحِ إِلَى الآخَرِ إِلَى 23 قَدَمًا!

الأَطْوَمُ حَيَوَانٌ ثَدْيِيٌّ بَحْرِيٌّ نَبَاتِيٌّ. غِذَاؤُهُ المُفَضَّلُ هُوَ عُشْبُ البَحْرِ الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَرْعَى عَلَيْهِ الخَطمُ ذُو الشَّكْل الخَاصِ. يُطْلَقُ عَلَى الأَطْوَمِ أَيْضًا أَبْقَارُ البَحْرِ.



رافقنا في رحلة الغوص هذه لرؤية العالم المذهل للشعاب المرجانية،

واحظ بلمحة عن بعض الكائنات البحرية الغريبة والجميلة.